[211] رفع مقامه. 22 - الخصال: عن محمد بن جعفر بن البندار، عن أبي العباس الحمادي عن صالح بن محمد، عن علي بن الجعد، عن سلام بن المنذر، عن ثابت البناني، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه واله قال: حببت إلى من الدنيا ثلاث: النساء، والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة (1)، 23 - ومنه: عن الحسن بن علي بن محمد العطار، عن محمد بن أحمد بن مصعب، عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن أحمد بن محمد بن غالب، عن يسار مولى أنس، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه واله قال: حبب إلي من دنياكم: النساء، والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة (2). قال الصدوق - رحمه الله - إن الملحدين يتعلقون بهذا الخبر يقولون إن النبي صلى الله عليه واله قال: حبب إلى من دنياكم النساء والطيب، وأراد أن يقول الثالث فندم وقال: وجعل قرة عيني في الصلاة، وكذبوا، لانه صلى الله عليه واله لم يكن مراده بهذا الخبر إلا الصلاة وحدها، لانه قال عليه الصلاة والسلام: ركعتين يصليهما المتزوج أفضل عند الله من سبعين ركعة يصليهما غير متزوج، وإنما حبب إليه النساء لاجل الصلاة، وهكذا قال: ركعتين يصليهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر، وإنما حبب إليه الطيب أيضا لاجل الصلاة، ثم قال عليه السلام: " وجعل قرة عيني في الصلاة " لان الرجل لو تطيب وتزوج ثم لم يصل لم يكن له في التزويج والطيب فضل ولا ثواب (3). توضيح: أقول: ما ذكره - رحمه الله - جيد متين لكنه إنما يستقيم على رواية ليس فيها ثلاث، وأما على الرواية التي ذكر فيها الثلاث فلا يستقيم ما ذكره قدس سره وليت شعري أي إلحاد فيما ذكروه ولعله نسب إليه الالحاد من جهة

_____

(1) الخصال ص 79. (2 - 3) المصدر نفسه ص 79.

_____